

٣٤. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين فيقول الحافظ السيوطي في كتابه البدور السافرة في امور الآخرة باب قول الله تعالى - 00:00:00

ثم تبیض وجوه وتسود وجوه. اخرج ابن ابي حاتم ولى لکائي عن ابن عباس رضي الله عنه في هذه الاية قال تبیض وجوهکم اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلاله. واحرج الخطيب في الرواۃ عن ما لک والدينی من حديث ابن عمر رضي الله - 00:00:20

الله عنهم مرفوعا. واحرج ابن ابي حاتم عن ابن كعب رضي الله عنه في الاية قال صاروا فرقتين يوم القيمة يقال لمن اسود وجهه اکفرتم بعد ایمانکم فهو الایمان الذي كان في صلب ادم حيث كانوا امة واحدة - 00:00:40

واما الذين ابیضت وجوههم فهم الذين استقاموا على ایمانهم واخلصوا له الدين. فبیض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته واحرج الفريابي وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقین به - 00:01:00 في انبیائهم مصدقین بمحمد صلى الله عليه وسلم. فلما بعثه الله كفروا بذلك قوله اکفرتم بعد ایمانکم واحرجها الناد عن الضحاک في قوله يعرف المجرمون بسیماهم قال سواد وجوههم وزرقة اعینهم - 00:01:20

قال القرطبي اهل الكبائر من اهل التوحید لا يسود لهم وجه ولا تزرق لهم عین ولا يقلون. وان ذلك کخاص بالکفار. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:01:40

نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتبعين لهم بامان الى يوم الدين. في سياق الاية قبلها الامر بالاجتماع والاعتصام بكتاب الله جل وعلا. ثم ذکر بعد هذا ان الذي تفرقوا لهم عذاب عظيم. ثم قال يوم تبیض وجوه وتسود وجوه. فدل - 00:02:00

هذا على ان الذين تسود وجوههم اهل المخالفات الذين يخالفون فجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ابن عباس تسود وجوه الفرقة والاختلاف وتبیض وجوه اهل الجماعة والائتلاف. يعني الذين اجتمعوا على - 00:02:30

الحق والجماعة ليس معنی الجماعة الكثرة وانما معناها ما على امر الله جل وعلا وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا اليوم الذي يجزی به العامل بعمله هو الذي تظهر فيه اثار الاعمال. منها اثار ظاهرة واضحة كل - 00:03:00

شاهدوها وهي ما يقع في الوجوه وغيرها من العيون وغيرها وهذا يكون في موقف من مواقف القيمة. والا الناس كلهم يعنون من قبول منهم من يكون اعمى اصم كما اخبر الله جل وعلا انه يحشرهم - 00:03:30

کذلك ومنهم من يمشي على رأسه وهكذا اختلافهم باختلاف اعمالهم وهذا اليوم يعني فيه الذي يقول الله جل وعلا يومئذ يصدر الناس واشتاتا يعني اشتاتات متفرقة واحوالهم مختلفة. ليروا اعمالهم - 00:04:00

فيجزون بها. وهو يوم الجزاء. ولكن النص على ان الذي تسود ان تسود وجوههم وهم اهل البدع والاختلاف يعني الذي ينقل هذا يشير بذلك الى ان هذا من الامة من هذه الامة يعني ابتدعوا في دین الله جل وعلا ما لم يكن مشروعـا - 00:04:30

واسوداد الوجوه علامة العذاب والهلاک. اسأل الله العافية. واما فهو علامة السعادة ولا شك ان الناس ينقسمون الى سعيد ولكن قبل ان يحلوا في مستقر الجزاء الذي هو الجنة والنار - 00:05:00

تظهر عليهم الاعمال هذه بارزة. حتى كل يشاهد الآخر ويعرف انه من فريق اخر. نعم. قال باب اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبدي يقول لا الله الا الله مرة الا بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة القدر - 00:05:30 سبق ان هذا الكتاب انه جمع فيه الطعن وجمع فيه الصحيح وجمع فيه الاقوال التي لا سند لها ولا مستند لها. وجعل فيها الواهي. وقد يكون فيه ايضا موضوع المكذوب - 00:06:00

كله لهذا يحتاج الى ترقية ويحتاج الى تصفية بهذه الامور. لان العمدة يعني على هنا يقول العمدة على الناقل على الراوي ولكن هذا ذهب واكتب الناس ما يعرفون الرواة ولا يعرفون الاسانيد. وانما يسمعون الحديث ثم يصدقون - 00:06:20 انه قول رسول الله وقد يكون مكتوبا عليه. وقد يكون غير ثابت. آآ اليهود والنصارى فيقولون لا الله الا الله يعني انهم ما يدخلون النار يعني مثل هذا نعم وآخر - 00:06:50

نعم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجه يوم ما القيمة؟ نعم ماذا يغبار في سبيل الله؟ يعني من اغترت قدماء في سبيل الله لم - 00:07:10 مسنه النار ولكن ايضا لا يكفي مثل هذا لابد ان يكون العمل خالص لله جل وعلا سيكون صادق ولها جاء في الحديث الاخر الله اعلم من يكون في سبيل الله. من قاتل في سبيل الله - 00:07:30

الله اعلم ومن يكون في سبيل الله. ومر معنا سبق معنا الحديث الذي فيه الثلاثة. الذين هم اول من تسجل بهم النار. هذا هو مجاهد. يعني مقاتل قاتل في سبيل الله - 00:07:50

فيؤتى بيقر بنعم الله ويقر بها فيقول الله ماذا صنعت؟ فيقول يا ربى جاهدت فيك حتى قتلت فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذب ولكنك قاتلت ليقال هو جري هو شجاع وقد قيل - 00:08:10

يعني اخذت جزاءك في قول الناس ثم يسحب الى النار وكذلك القارئ الذي هو القارئ في السلف هو العالم ايضا سيقرر بنعم الله ويقر بها. فيقول الله ماذا صنعت؟ فيقول يا رب تعلمت فيك العلم وعلمت. فيقول - 00:08:30

يقول الله كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقد قيل ثم يؤمر به الى النار يعني ان هؤلاء قصدهم عبادة انفسهم يعني الثناء من الناس وبئس القصد المقصود يعني ما هو على اطلاقه من قاتل ومن جاهد لابد ان يكون الامر خالصا لله جل وعلا - 00:09:00 وان يكون موافقا للسنة التي جاء بها المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهذين امررين شرط شرط لكل عمل. كل عمل يعمله الانسان لابد ان يكون خالصا لله ما يقصد به لا حظوظ النفس ولا امور الدنيا. وانما يقصد به رضا الله - 00:09:30 والسعادة بجزائه وكذلك يكون الامر مأمورا به شرعا جاء به صلى الله عليه وسلم. واذا تخلف واحد من هذين الامررين فالعمل مردود. نعم. قال وآخر الطبراني في بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة تبپض وجه صاحبها - 00:10:00

صحابها يوم القيمة يوم تسود الوجه. وآخر ابن مالك ابن المبارك واحمد والطبراني عن ابن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. سيأتي اناس من امتى يوم القيمة نورهم كضوء الشمس - 00:10:30

قلنا ومن اولئك يا رسول الله؟ قال فقراء المهاجرين الذين يتقي بهم المكاره. يتقي احسن الله اليكم. يتقي بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره يحشرون من من اقطار الارض. وآخر احمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال - 00:10:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جراحة في سبيل الله ختم الله له بخاتم الشهداء له نور يوم القيمة. لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل ريح المسك. يعرفه بها الاولون والاخرون - 00:11:10

يقولون فلان عليه طاب الشهداء. وآخر ابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شق الشيب فانه نور يوم القيمة. وآخر الترمذى وصححه والنسائى عن عمرو بن عبسة انه ان رسول - 00:11:30

صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام شيبة من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة وآخرجه ابو داود والترمذى ايضا من حديث ابن عمر وابن حبان من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم والبزار من حديث فضالة ابن العبد -

نعم هذه الاخبار يعني وغيرها مما يأتي في عمل مفرد معين ليس معناها انها هي التي يستقل بالجزاء كله وبالسعادة. يعني مع الواجبات التي اوجبها الله جل وعلا. يعني اقام الصلاة وابيان الزكاة. صوم رمضان وحج البيت. هذا شيء لابد - 00:12:10

ثم بعد ذلك فضائل الاعمال لها مقامها ولها اثرها في الانسان لكن لابد ان يتلزم بما اوجبه الله عليه. ومجتنب ما حرمته الله عليه. ولهذا هذا جاء في الحديث الصحيح ان احب ما يتقرب به العبد الى ربه ما افترظه الله عليه. ثم - 00:12:40

ثم بعد ذلك اذا النوى الذي يشيب مثلا بالاسلام او الذي يصيبه مصيبة المصيبة ليست هي بذاتها التي الوجه لما اجلها وانما الصبر الصبر على والاحتساب والايمان بان هذا من قدر الله انه قدر اقدارا لا يمكن ان تختلف - 00:13:10

ولا تختلف في الصبر ويؤمن بذلك. ما قال جل وعلا ما اصاب من مصيبة باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال بعض السلف يؤمن بالله يعني يعلم ان مصيبة انها مكتوبة من عند الله. يؤمن بذلك ويحتسب. فإنه يجزي زيادة - 00:13:40

ايمان بقلبه يهدي قلبه. وكذلك المصائب التي يصيب الانسان الانسان لابد له من مصائب في هذه الدنيا. لابد لا يخلو احد منها لانها يعني ما خلقت للبلى وانما للفنان يجب ان يكون الانسان مستعدا للصبر والاحتساب - 00:14:10

انه سيصاب بهذا اما مرض واما فقر واما ادانة عدو واما غير ذلك. من كما قال علي رضي الله عنه في الدنيا انها جمت مصائب يعني مجموع مصائب اذا الاخر فيحتسب الانسان ويصبر. حتى يؤجر. والا مضت عليه - 00:14:40

مصلحة وجرى امر الله وهو كاره فقد الجزء وما الله للصابرين. وعلى كل حال الشيب يعني كونه مثلا يطول عمره في طاعة الله هذا زيادة خير فضل وكلما ازداد عمره وكبر سنه - 00:15:10

الله جل وعلا يرأف به ويرحمه. فهو الرؤوف الرحيم. ولكن بالشرط سابق ان يكون ملتزما بما اوجبه الله عليه. ومجتنب ما حرمته الله عليه اما انسانا يترك الواجبات ويفعل المحرمات ويقول انا ارجو ارجو رحمة الله - 00:15:40

انه غفور رحيم. يقال هذا نوع من الغرور في الواقع. لأن في زمن يجب ان تكتسب فيه العمل ولا يفوتك الوقت فاذا فات فات اه كما مر في الحديث الذي فيه ان - 00:16:10

الساعات التي تمر على العبد تعرض عليه يوم القيمة. وكل ساعة تمر ليس قد اكتسب عملا صالحها ذكر الله او ما اشبه ذلك تكون عليه ترا. وفي رواية تكون عليه حسرة. اي تفسر معنى التيرة انها يتحسر على ذلك. يقول كيف فاتني - 00:16:30

وكيف بريق من عباد الله سعدوا وانا لم اسعد نعم. قال باب قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايامهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا. قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايامهم. يوم يقول - 00:17:00

المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. الاية يعني يسعى نورهم بایامهم بشرائهم اليوم جنات. نعم. قال اخرج البهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم لا يخزي الله - 00:17:30

النبي الاية قال ليس احد من الموحدين الا يعطي نورا يوم القيمة. فاما المنافق فيطأ نوره المؤمن يشفق مما يرى من اطفاء يشفق مما يرى من اطفاء نور المنافق فهو يقول - 00:17:50

ربنا اتمم لنا نورنا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو الناس يوم القيمة باسمائهم سترا منه على عباده. واما عند الصراط فان الله عز وجل يعطي كل مؤمن نورا - 00:18:10

وكل منافق نورا فاذا استوى على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات. فقال المنافقون انظرونا من نوركم وقال المؤمنون ربنا اتمم لنا نورنا. فلا يذكر عند ذلك احد احدا. واخرج - 00:18:30

واخرج ابن المبارك من طريق مجاهد عن يزيد ابن شجرة قال انكم مكتوبون عند الله باسمائكم وسيماكم ونجواكم ومجالسكم فاذا كان يوم القيمة نودي يا فلان ابن فلان هذا نورك ونودي يا فلان - 00:18:50

ابن فلان لا نور لك. واخرج مسلم من طريق ابن الزبير انه سمع جابر ابن عبد الله رضي الله عنه. يسأل عن فقال نجيه نحن يوم

القيامة فوق الناس. قال فتدعى الامم باوئتها وما كانت تعبد الاول - 00:19:10

الاول ثم يأتيها ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون؟ فيقولون ننظر ربنا ربنا ربنا. تنتظرون او تنتظرون من تنتظرون؟ فيقولون ننظر ربنا فيقولون انا ربكم. فيقولون حتى ننظر اليك. فيتجلى - 00:19:30

لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم يتبعون انه على جسر جهنم كالاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفى نور المنافقين ثم - 00:19:50

ثم ينجو المؤمنون فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون. ثم الذين يلونهم اظواء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار. من قال لا - 00:20:10

لا الا الله ومن كان في قلبه ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ويدهب حراقه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها - 00:20:30

واخرج البيهقي واخرج ابن جرين والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهم قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور ليلا لهم دليلا من الله الى الجنة. لا حول ولا قوة فلما - 00:20:50

رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا انظروا ان اقتبس من نوركم فانا كنا مع في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هناك النور. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن - 00:21:10

ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم. قال يؤتون نورهم على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورهم من نوره في ابهامه - 00:21:30

مرة ويتخذ اخرى. واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس لكم قد اصبتكم وامسيتم في منزل تقسمون فيه الحسنات والسيئات. وتوشكون ان تطعنوا منه الى منزل اخر وهو - 00:21:50

قبر بيتا وحده وحده وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله عليه ثم الا ما وسع الله عليه ثم تنطلقون منه الى مواطن يوم يوم القيمة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى - 00:22:10

لا يغشى الناس امر الله فتبپض وجوههم وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطي المؤمن نورا. ويترك الكافر والمنافق. فلا يعطيان شيئا. وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه - 00:22:30

او كلامات في بحر لجي الى قوله فما له من نور فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن ما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير. ويقول المنافقون للذين امنوا انظروا لا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا - 00:22:50

اراءكم فالتمسوا نورا. وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين. حيث قال يخادعون الله وهو خادع فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور. فلا يجدون فيه شيئا فينصرفون اليهم وقد. فضربت - 00:23:10

فضرب بينهم بسور له باب الاية. واخرج من وجه اخر عن ابي امامۃ رضي الله عنه. قال الله يعني الاثار هذه كلها يعني كلها مأخوذة من كتاب الله يعني على حسب فهو من الناس الذي - 00:23:30

وفي كتاب الله جل وعلا يقول يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم بنات مما يرون نورنا الى اخره. والآلية الاخرى قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه - 00:23:50

نصوحة عسى ربكم ان يكفر عنكم سیئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها النار. يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا نورهم يسعى بين ايديهم والایمان. يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. الاية - 00:24:10

سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم جاء تفصيل ذلك في الحديث الطويل حديث الشفاعة وحديث الجزاء. والحقيقة ان الاحاديث في هذا كثيرة ولكن فيها ان الله يميز بين المؤمنين والكافرین ما يكون في مكان واحد في حالة واحدة دائما - 00:24:30

اولا يكونون في موقف ضنك شديد. يكون في موقف عليه يعني وقوف على اقدامهم الواحد ما يجد الا موطاً قدميه فقط يبقى

خمسين الف حتى يتمى انه يقضى له ولو الى النار. لما يرى من شدة ومن عذاب - 00:25:00

ينتقلون في الواقع من عذاب الى ما هو اشد منه. فهم اولا في القبور معذبون. اه في قبورهم بل عند الموت تتنزل الملائكة عليهم 00:25:30 يضربون وجوههم وادبارهم. يقولون اخرجوا انفسكم اليوم -

وتجزون عذاب الاهون. ولكن الحضور لا يشعرون بشيء من ذلك. وهم يعذبون ثم في القبور اشد. نسأل الله العافية. تعب عليهم قبورهم 00:25:50 نار نيران وتلتقي فيها وان كان هذا امر غيبي. لو كشف الانسان عن القبر ما وجد فيه شيء -

ولا رأى فيه شيء. ورآه تراب ولكن التراب هذا الذي يشاهد يكون نيران نسأل الله العافية. لا ثم اذا جاء موعد البعث واخرجوا من 00:26:20 قبورهم تختلف حالاتهم فممنهم مثل ما سبق يمشي على رأسه ورجلاه فوق. سأله الصحابة رضوان الله عليهم -

قال كيف يمشي على رأسه؟ قال الذي امشاه على رجليه يمشيه على رأسه. ومنهم من يحشر اعمى ابكم اصلا اه قال ربى لها 00:26:50 حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها -

كذلك اليوم تنسى. فممنهم من يعني يحشر على انواع مختلفة يجمع نوح هل مثلا الكافر يكون بجوار المؤمن؟ ابدا. ما يكون. وامتناز 00:27:10 اليوم ايها المجرمون امتنازوا يميزهم الله جل وعلا يجمعون في هذا اما المؤمن -

المؤمنون فهم تختلف ايضا حالاتهم كثيرا. فهذا اليوم الذي هو مقداره خمسين الف سنة كما في الاحاديث عن رسول الله صلى الله 00:27:40 عليه وسلم. قولوا في مانع الزكاة. الذي لا يؤدي زكاة -

سواء كانت من الماشية ومن غيرها ان كانت من الماشية ابل او غنم او بقر يقول انه يبسط لها في قاع قرقر ثم تطأ فيها وتنطحه 00:28:00 بقرونها كلما ذهب اخرها رد عليه اولها في يوم مقداره -

خمسين الف سنة حتى يرى سبيله اما الى الجنة او الى النار. هذا بلا شك الذي لا جل بس منع الزكاة انه منع زكاته. فكيف الذي يكفر 00:28:30 بالله جل وعلا؟ ثم منهم من مثل من قال الله جل وعلا -

الا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وهذا من العجائب من عجائب ربنا جل وعلا التامة كيف يكون اليوم هذا يوم واحد على قوم 00:28:50 مقداره خمسين الف سنة وعلى قوم كانه بعد العصر لانهم لا يخافون ولا يحزنون. وكل -

الخلق تجمع في ذلك الموقف. كل من اولهم الى اخرهم. يا انبياوهم وآ علماء وفقارؤهم واولهم وآخرهم. اجمعون في مكان واحد. 00:29:20 وتختلف احوالهم اختلاف عجيب. ذكر صلى الله عليه وسلم انهم في هذا الموقف منهم من -

بعرقه ينزل عرقه الى فمه. ومنهم من يكون عرقه الى كعبه. ومن الى حقوي ومنهم الى ندوتيه وهكذا. وهم في موقف واحد 00:29:50 والشمس فوقهم واقفة. كل ذلك اختلاف اعمالهم. يختلف هذا باختلاف الاعمال. ومنهم من لا يعرق. ولا يخاف ولا يحزن -

قد اطمئن بوعد الله وبجزائي ثم اهل الموقف كلهم ينالهم ما ينالهم من الخوف ومن الاعياء ومن اه العذاب الذي يختلف اختلاف كبير 00:30:20 بينهم. ويبقون هذا الوقت الطويل ثم اذا -

ما اراد الله رحمتهم جل وعلا وحسابهم لهم من يلهم منهمليس كلهم؟ ان يطلبوا الشفاعة الشفاعة لايشع؟ لا جل ان يحاسبهم 00:30:50 ويريحهم من انا هذا الموقف هذا يقول بعضهم لبعض من اولى بهذا من ابيكم ادم خلق الله خلقه الله بيديه -

واسجد له ملائكته. واسكته جنته. ادم وغير ادم. من الرسول كلهم موجودون معهم. ولا بد انهم يعرفونهم. يذهبون اليه ويقول يعني 00:31:20 يذهب من اذهب او كلهم يذهبون ويقولون يا ادم الا ترى ما نحن فيه؟ انت ابو البشر. وقد اكرمك الله جل وعلا -

الا حيث خلقك بيديه. وامر الملائكة ان تسجد لك. اسكتك جنته. فيقول من الذي اخرجكم من الجنة الا خطيرتي. وهذا ايضا من 00:31:50 العجب. الخطيرية قد عفي عنه. وتب عليه فلماذا يعتذر منها -

يعتذر بها. لماذا؟ لأن الامر شديد جدا. والامر بيدي الله جل ثم يقول اذهبوا الى غيري لا اطلب اليوم الا نفسي اذهبوا الى نوح فان 00:32:10 اول رسول ارسل الى اهل الارض وقد سماه الله عبدا شكورا. يذهبون اليه -

فيعدل ويقول اذهبوا الى ابراهيم فانه خليل الرحمن هذه خصيصة له. يذهبون اليه. ويقولون انت خليل الرحمن. اشفع لنا انا الى رب حتى يريحنا من هذا الموقف. ليأتي يحاسبنا اقول لهم انا خليل من ورا الى وري. وانا كذبت ثلاث كذبات. هذا عذر. ويدهب الى -

غيري والكذبات كلها في طاعة الله جل وعلا وليس كذبات ولكنها ما يعني الامور التي تسمى مقاريظ يعرض بها وليس كذب. لأن الانبياء لا يكذبون كما جاء في الحديث ان في المعارض لمندوحة عن الكذب. ومقصوده - 00:33:20 قوله للجبار الذي اراد ان يأخذ زوجته انها اختي. وقد قال لها قبل ان تذهب انه وسألني عنك فقلت انك اختي وانت اختي في الاسلام. ليس اليوم في الارض مسلم غيري وغيرك - 00:33:50

هكذا قال لها فلا تكذبني اذا سألك فقولي انا اخته. يعني في الاسلام. هذى واحدة. الثاني قول وفعله كبيرهم هذا هذا في اي شيء؟ هذا في جهاد في تحطيم الاصنام. فعله كبيرهم هذا - 00:34:10

قوله اني سقيم. نظرة النجوم فقال اني سقيم. وسقيم يعني اني لم اقم بامر الله على الوجه الاتم. هذه هي التي يعتذر منها. ثم يرسله الى موسى عليه السلام ويقول اذهبوا الى موسى فانه كليم الرحمن. يعني كلامه الله بلا واسطة. يذهبون اليه - 00:34:30 يقول انا قتلت نفسا فلما اشفع. وهذا مثل ما قال ادم تمام. انه اكل من الشجرة لان الله جل وعلا قد تاب عليه. ومن تاب عليه فكأنه لا ذنب له. الذنب لا اثر له. بعد التوبة - 00:35:00

ثم ولكن الله جل وعلا اراد اظهار كرامتي خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم فيرسلهم الى عيسى وهؤلاء هم اولو العزم من الرسل ما عدا ادم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. هؤلاء الخمسة ذكروا في اية - 00:35:20

من كتاب الله جميما. في سورة الاحزاب في سورة الشورى. ويأتون الى عيسى ولا يذكرون ذنبا فيقول لست هناكم يعني لست كما تظنون اني اشفع ولكن اذهبوا الى محمد ذنب عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتون اليه - 00:35:50

وقد اه اعده الله لذلك يقول صلى الله عليه وسلم فيأتون الي فاقول نعم فاذهب الى مكان تحت العرش. فاخر ساجدا لله جل وعلا. فيدعني قدر اسبوع ساجد ويفتح علي من المحامد ما لا احسنه الان. ثم يقول اي محمد - 00:36:20

ارفع رأسك واسفع تشك. وهكذا كل شافع لا يشفع حتى يقول الله له اشفع. فلهذا قال علماء حقيقة الشفاعة اراده رحمة المشفوع له واظهارك شافع والا فالامر كله لله. كما قال الله جل وعلا قل لله الشفاعة جميما. ان اتخذوا من دون الله شفا - 00:36:50

قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. الذي لا يملك شيء ولا يعقل يطلب منه هو خير قل لله الشفاعة جميما له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. فيشفع فيقول - 00:37:20

يقول الله جل وعلا انا ات وياتي جل وعلا الى الارض ينزل الى الارض وهو على عرشه فوق كل شيء فهو اكبر من كل شيء تعالى وتقديس. ولا يكون شيء من المخلوقات فوقه. اصلا - 00:37:40

ولهذا يقول جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميما قبضته السماوات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. فكان يطوي السماوات على ساعتها وعظمها. وتكون في يده جل وعلا صغيرة على كبرها وما فيها فهو كيف مثل هذا - 00:38:00

تصور ان شيئا يكمن فوقها او شاوي انه هو يكمن شيئا اعظم منها وابكر منه تعالى الله وتقديس. اذا جاء يخاطب الخلق كلهم لانهم كلهم مجتمعون. فيقول اليه عدلا مني ان - 00:38:30

اولى كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا ويقولون بلى فيؤتى بالمعبدات كلها من حجر شجر جني اما اذا كان المعبد كما يعتقد يعتقد بعض الناس ان له ولد من الاولياء او انه ملك او انه نبي لان هذا النوع عبد عبد - 00:38:50

كعيسة وعبد الحسين وعبد غيره من الانبياء وعبد من عباد الله والملائكة وغيره اذا كان المعبد من هذا النوع يؤتى بشيطان على صورة ما يتخيله ذلك العابد. فيقال له - 00:39:20

هذا معبدك ثم يقال لهم اتبعونهم الى جهنم هذا اول القطاء يتسلطون فيها وهؤلاء اكثرا الناس. اكثرا الناس ولهذا بعد ذلك يحصل في امور اخرى الذي جاء شيء من تفصيلها. يقول الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها - 00:39:40

واردون لو كان هؤلاء اليات ما وردوها وكل فيها خالدون. لما نزلت هذه قال احد الكافرين الان اخ اسم محمد. في شخص محمد فقال

اليست الملائكة معبودة اليه عيسى معبودا؟ اليه امه معبودة؟ قال بلى. فانزل الله جل وعلا ان الذين سبقت - 00:40:10

لهم من الحسنى او لئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيسا. الكافرون واهل الشقاوة والنفاق يبحثون عن الاشياء التي يعارضون بها الحق
ولا يفلحوا ما يفلحوا. ثم بعد ذلك يحصل آآ التفاصيل في - 00:40:40

من الميزان والتطاير الصحف والمناقشات وغيرها. ثم بعد هذا الصراط لان جهنم حاطة من جميع الجهات وبرزت الجحيم لم يرى.
برزت معناها اول مستورة خرجت بارزة بربت لهم في حديث عدي المتفق عليه انه - 00:41:10

في الصحيحين قولوا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان ان ولا
حاجب يحتجبه. قوله ما منكم الخطاب للمؤمنين. ليس للخلق للمؤمنين فقط - 00:41:50

اما الكافرين فلا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم. يقول فيننظر امام ينظر يمينه فلا يرى الا ما قدم وينظر شماله ما يرى الا قدم
وينظر امامه فلا يرى الا النار. فاتقوا النار ولو بشق تمرة. هكذا يقول - 00:42:20

الله عليه وسلم تكن نار ولو بشق الامر يعني معنى هذا ان الاعمال التي يقدمها الانسان من صدقة غيرها انها تكون ساترا له من النار.
تستره من النار باذن الله جل وعلا. ولكن قل ما منكم من احد لا يكلمه - 00:42:40

يعني تصور الانسان ان كل واحد انه يكلم وحده لا يكلم الخلق كلهم في ان واحد. مثل ما يسمعهم الان يدعون ربهم في ان واحد
السماءات كلها مملوئة والارض مملوئة من يدعو - 00:43:00

الله يعبده وهو يستمع اليهم جميعا ولا يشغلهم سماع هذا عن سماع افعال الله لا يجوز ان تقاس بما نعهد ونعرفه من انفسنا.
فهي خاصة به هكذا صفاته كلها خاصة به جل وعلا لا يشاركتها فيها احد. فانما يصل الذين - 00:43:20

يندرج في اذهانهم انه اذا مثلا ذكر الرحمة وذكر السمع والبصر وذكر العلم انه مثل الشيء الذي يعادونه ثم يدعوه هدا الى التأويل
والتعطيل او الانحراف ولو امتنعوا قول الله جل وعلا ليس كمثله شيء وعقلوه كما ينبغي لسلموا من هذا الانحرافات على كل حال -
00:43:50

هذه الامر سوف نعيشها لابد لنا منها. فليستعد للانسان وآآ يحاسب نفسه هل قدم شيئا يمكن يكون له فيه نجاة والا التوبة امامك
مفتوحة بباب التوبة مفتوحة. قبل ان يفوت الاوان وتحضر الملائكة لقبض الروح. هناك ما - 00:44:20

تنتهي القضية. المقصود يعني ان هذا الموقف الذي فيه المحاسبة وفيه فطاير الصحف وفيه ما يحصل في الصدور والله لا يخفي
عليه خافية وفيه اظهار كرامة من يكرمهم الله واهانة من يهينهم الله ومنهم المنافقون. اذا ذهب الكفار الذين - 00:44:50

غير الله. قد يكون مثل اليوم مثلا الان اكثرا الناس اليوم ما يعبدون اصنام. او ولكن يعبدون الواقع اصنام اما المعنوية ليست حسية
يعني بدون شهوتهم ويعبدون مراداتهم ويعبدون رؤسائهم وما اشبه ذلك. لهم - 00:45:20

يعبدونهم لأنهم يعملون ما يجدهم. هذه معبوداتهم لا تختلف عن المعبودات السابقة فاذا ذهب هؤلاء الى النار بقي الذين عندهم
التخلص وعندهم الاخلاص والصدق عندهم مختلفون. وفيهم المنافقون. لماذا؟ لان المنافق مع المؤمنين يصل الي معهم ويصوم -
00:45:40

وهو يعني في عقل معيشي. قل انهم يزعمون انهم هم العقلاء لانهم عايشون هؤلاء وهؤلاء. يعني يصانون الكافرين ويصانون
المؤمنين. وكل فريق هم يعني وجه فهم في هذه الدنيا على هذا الشكل ولكن هناك - 00:46:10

تميزون يتميزون وليكونوا ولها اخبر انهم مع المؤمنين واذ يضرب تضرب عليهم ظلمة في ذلك الموقف سر الدنيا كلها ظلام. فتقسم
عليهم انوارهم. لما قال يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. المؤمنون المنافقون يعطون نور -
00:46:40

ان على ابهام رجله يعني قليل ثم يطفأ. مرة يضيء ومرة يطفى اه ثم يميزون نهائيا عن المؤمنين. كما قال الله جل وعلا فضرب بينهم
باطنه فيه الرحمة ومن ظاهره من قبل ظاهره العذاب. يعني حيلة بينهم وبين المؤمنين - 00:47:10

لهذا وينادونهم ينادونهم يقولون لم نكن معكم يعني نصلي قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم. تربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني. حتى

جاء امر الله وغركم بالله الغرور فظهر الامر جليا فهناك يلقون ما وعدهم الله جل وعلا به - 00:47:40

كل هذه الامور يقول يعني جاء تفصيلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتابه بالله جل وعلا لأن ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم يكون بيانا واظافه - 00:48:10

لما انزله الله جل وعلا من الكتاب وهو خاتم الرسل وعلى امته تنتهي الدنيا وينفح في الصور. فلا بد ان يوضح الامر في هذا. وقد 00:48:30 ووضح وكمل وانما يحتاج الى الطلب ان يطلبها الانسان فهي سوف يجده. نسأل الله جل وعلا باسمائه -

الحسنى وصفاته العليا ان يلطف بنا وان يعفو عنا وان ينجينا من عذابه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - 00:49:00